

البخاري (266) " السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية " ح

(3417-2417) للشيخ مصطفى العدوي 2 9 2020

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد المدني الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) الاحكام من صحيحه باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية. باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية. قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد مشروع مسدد وابن مسرهد. يحيى بن سعيد القطان. شعبة بن الحجاج - [00:00:20](#) عن ابي التياح وهو يزيد ابن حميد الضبعي عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لشيء صنعته لما صنعته - [00:00:50](#) ولا لشيء تركته لما تركته؟ الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه ايه بقى؟ اسمعوا واطيعوا. وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة. قوله - [00:01:10](#) وان استعمل الاستعمال هذا يكون من قبل الامام الاعظم. اي جعل امير من قبل الامام الاعظم. والامام الاعظم من شروطه جمهور اهل السنة ان يكون قرشياً. فلا يستدل بهذا على معارضة حديث الائمة من قريش. ان كلمة استعمل استعمل من قبل الامام الاعظم فاندفع الاشكال - [00:01:40](#) والله تعالى اعلى واعلم. هذا وقد قال الخطابي وقد يضرب المثل بما لا يقع في الوجود. يعني وهذا من ذاك اطلق العبد الحبشي مبالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا ان يلي ذلك. آآ الائمة من قريش - [00:02:10](#) كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فهذا المراد منه الحث على السمع والطاعة وتأكيد السمع والطاعة للامام المسلم الذي يقود الناس بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا سليمان ابن - [00:02:30](#) حرب حدثنا حماد عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس يرويه كلمة يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا جاء مصرحاً. قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئاً يكرهه فليصبر. بعث شبرا - [00:02:50](#) فيموت الا ماتا ميتة جاهلية. اي يموت كما يموت اهل الجاهلية. اذ كانوا يستنكفون ان يؤمر عليهم شخص او يأمرهم وانهم شخص. اهل الجاهلية كان كل واحد يفكر من تلقاء من تلقاء - [00:03:10](#) ويكره ان يكون عليه امير يقول افعل كذا افعل كذا. وليس معنى ذلك انه اذا مات يكون كافراً من رغم اميره شيئاً يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية - [00:03:30](#) اي كما يموت اهل الجاهلية ونحوه حديث من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. اي كان يموت اهل الجاهلية وقوله من مات وليس في عنقه بيعة هذا للامام الاعظم الذي اتفق المسلمون على امامته واشير اليهم - [00:03:50](#) كما قال الامام احمد بالاصبع قيل هذا امام. قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله هو ابن عمر العمري حدثني نافع وهو مولى عبد الله ابن عمر انا ومعنى المولى انه كان عبداً واعتقه عبد الله ابن عمر - [00:04:10](#) عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. هكذا - [00:04:30](#)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم انما الطاعة في المعروف سيأتي. قال حدثنا عمر بن حفص عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي واما الشيخ البخاري هنا عمر بن حفص من الشيخ البخاري - [00:04:50](#)

حفص بن عمر فهذا عمر بن حفص بن غياث الغين مسل العين لكنهم اه معجمة والثانية حفص ابن عمر ابن الحارث. الاول من الجد حاء والاول من الحفيد حدثنا ابي حدثنا الهمش حدثنا سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن السلمي عن علي - [00:05:10](#)

رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب عليهم وقال اليس قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني؟ قالوا بلى. قال قد عزمت عليكم لما جمعتم - [00:05:40](#)

حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها. يعني استغل هذا استغلالا سيئا اجمعوا حطبا واوقدوا فيه نار وادخلوا في النار. اعوز بالله. فجمعوا حطبا فاوقدوا نارا. فلما هموا بالدخول فقاموا ينظر بعضهم الى بعض - [00:06:00](#)

قال بعضهم انما تبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار افندخلها؟ فبينما هم كذلك اذ خمدت النار وسكن غضبه ترى للنبي

صلى الله عليه وسلم اي ذاك فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا. انما الطاعة في المعروف. هذا يؤصل اصلا - [00:06:20](#)

ان الطاعات في المعروف وعليه تضافت الادلة كالذي سبق على السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احبه وكره ما لم يؤمر بمعصية اذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. وقد قال تعالى ايضا ولا تطيعوا امر المسرفين الذين - [00:06:40](#)

يفسدون في الارض ولا يصلحون. قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. وكان امره فاذا دعا اي شخص الى معصية الله لا يطاع في دعوته الى معصية الله تبارك وتعالى. فنحن كلنا - [00:07:00](#)

نسمع ونطيع لله اولا. وسمعنا وطاعتنا للامراء والحكام. انما امتثال امر الله سبحانه طاعتنا لابائنا وامهاتنا ومعلمينا وكبرائنا امتثال لامر الله. فاذا امروا بالمعصية الله فالامر اولا واول اخر الله سبحانه ولا يقدم امر احد على امر الله عز وجل. وبعد ولا على امر رسوله

صلى الله عليه - [00:07:20](#)

سلم والله اعلم - [00:07:50](#)